

التفاعل الصفّي لدى مُدرسي التربية الرياضية
في محافظة ميسان

م . م صادق إبراهيم عبدالله
م . م وسام هليل مناتي
مديرية العامة لتربية محافظة ميسان
وزارة التربية

ملخص البحث العربي:

تُكمن أهمية البحث في الكشف عن الدور البارز والمؤثر لمدرس التربية الرياضية في تحقيق التفاعل الصفّي بينه وبين طلابه من خلال تهيئة الجو المناسب والمثالي في طرح الأفكار والآراء خلال الممارسة الميدانية، فالتفاعل الصفّي يُعدّ مظهر من مظاهر التعلم الجيد والناجح بامتلاك طرائق تدريس ملائمة ومناسبة مع إمكانات الطلاب وأهدافهم المرسومة وبالتالي تحقيق نتائج يطمح إليها الكثير في اختصاص التربية الرياضية، وإنّ مدرس التربية الرياضية يجب أن يكون قادراً على توجيه انتباه الجميع أثناء التعليم والتوجيه والممارسة المتباعدة من قبله ومدى قبول واستيعاب الطلاب ليشكلان حلقة متفاعلة تحقق التفاعل الصفّي. استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسح لغرض إعداد مقياس التفاعل الصفّي، إذ أنمّجتم البحث هو مُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان والبالغ عددهم (100) مدرس، وقد تمّ إختيار عينة البحث والبالغ عددهم (90) تدريسي وفق ما تتطلبه إجراءات البحث، وبهذا تكون النسبة المئوية (90%)، وأجريت المعاملات الإحصائية الخاصة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين (الصدق ، الثبات) وتحديد المستويات المعيارية لهما، حيث تم استخدام الحقيبة الإحصائية SPSS وذلك للحصول على نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

وفي ضوء مناقشة تلك النتائج قد توصل الباحثان إلى النتائج التالية :

1- وجود علاقة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لإبعاد مقياس التفاعل الصفّي لمُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان

التوصيات :

1- إجراء دراسة مشابهة على مُدرسات التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة ميسان؛ للتعرف على دور وأهمية التفاعل الصفّي على طلبة الاعدادية .

Classroom interaction among education
teachers Maysan Governorate

Sadiq Ibrahim Abdullah M. M

Manati Wisam Helaie M. M

The importance of the research lies in revealing the prominent and important role of the physical education teacher in achieving classroom interaction between him and his students by creating the appropriate and ideal atmosphere in presenting ideas and opinions during field practice. And their planned goals and thus achieve results that many aspire to in the specialization of physical education, and that the physical education teacher must be able to direct everyone's attention during education, guidance and

differentiated practice issued by him and the extent of acceptance and absorption of students to form an interactive circle that achieves class interaction.

approach in the survey method for the purpose of preparing a classroom interaction scale, as the research community is physical education teachers in Maysan Governorate, whose number is (100) teachers, and the research sample of (90) teachers was chosen according to the requirements of the research procedures, and thus the ratio is The percentage (90%), and statistical transactions were conducted to extract the psychometric properties of the two scales (veracity, reliability) and to determine their standard levels, where the SPSS statistical package was used to obtain the study results, analyze and discuss them. The researchers used the descriptive .

In light of the discussion of these results, the researchers reached the following conclusions:

1- There is a relationship between the arithmetic mean and the hypothetical mean to remove the classroom interaction scale for physical education teachers in Maysan Governorate.

Recommendations:

1- Conducting a similar study on female physical education and sports science teachers in Maysan Governorate; To identify the role and importance of classroom interaction on middle school students.

1- التعريف بالبحث :

1-1 المقدمة وأهمية البحث :

يُعد درس التربية الرياضية من الدروس التي لها الدور البارز والمهم في تحقيق التفاعل الصفّي بين المدرس وطلابه من خلال تهيئة الجو المناسب والمثالي في طرح الأفكار والآراء خلال الممارسة الميدانية وبالاعتماد على عدة أمور أهمها (القيادة، التفهم، المساعدة والمصادقة، عدم الرضا) وهي أبعاد التفاعل الصفّي ومحور دراستنا والتي تخدم موضوع الدرس، فالتفاعل الصفّي يُعد مظهر من مظاهر التعلم الجيد والناجح بامتلاك طرائق تدريس ملائمة ومناسبة مع إمكانات الطلاب وأهدافهم المرسومة وبالتالي تحقيق نتائج يطمح إليها الكثير في اختصاص التربية الرياضية.

إن مُدرس التربية الرياضية يجب أن يكون قادراً على توجيه انتباه الجميع أثناء التعليم والتوجيه والممارسة المتباينة الصادرة من قبله ومدى قبول واستيعاب الطلاب ليشكلان حلقة متفاعلة تحقق التفاعل الصفّي، وتختلف تلك علاقة حسب طريقة تعامل المدرس مع الطلاب في الصف الدراسي، وهي تختلف من مدرس لآخر، فهو الواسطة بين عملية التعليم والتعلم؛ إذ يعمل على نقل مجموعة من المهارات، وإيصالها للمتعلم بطريقة مدروسة ومنظمة، في ظل شروط وظروف ملائمة تجعل من التفاعل بين المدرس والطلاب مثمراً وفعالاً، وقد عرفه نصير بأنه (هو مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية (المدرس-الطالب) في موقف معين مع تحقيق توازن بين إرضاء حاجاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة) (16:5) .

ومن هنا جاءت فكرة وأهمية هذه الدراسة للتعرف على مقياس التفاعل الصفّي لمُدّري التربية الرياضية في محافظة ميسان .

2-1 مشكلة البحث :

إن التفاعل الصفّي لمُدّري التربية الرياضية له الدور البارز والمؤثر في تحقيق الأهداف التي يطمح إليها الطالب إنشاء درس التربية الرياضية نتيجة التفاعل الصفّي، إذ أن التواصل بين المدرس والطالب ينتج علاقة تربوية، وهذا ما نصطلح عليه بالاتصال أو التفاعل.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث للتعرف على نتائج التفاعل الصفّي لمُدّري التربية الرياضية ومدى تأثيرها الإيجابي للطالب في درس التربية الرياضية لثانويات وإعداديات محافظة ميسان .

3-1 أهداف البحث :

- 1- إعداد مقياس التفاعل الصفّي لمُدّري التربية الرياضية في محافظة ميسان .
- 2- التعرف على العلاقة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لإبعاد مقياس التفاعل الصفّي لمُدّري التربية الرياضية في محافظة ميسان .

4-1 مجالات البحث :

1-4-1 المجال البشري : مُدّري التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية في محافظة ميسان للعام الدراسي (2020/2019) والبالغ عددهم (100) .

1-4-2 المجال الزمني : للمدة من (2019/10/22) إلى (2020/ 4/1) .

1-4-3 المجال المكاني : المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة ميسان وعددها (50) مدرسة.

5-1 تحديد وتعريف المصطلحات :

1-5-1 التفاعل الصفّي :

- هو درجة التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي نستدل عليها من نسق العلاقات التربوية القائمة بين الأطراف التي تأخذ أشكالاً، والتي تتكون من المعلم والمتعلم، والبيئة الصفية التي تظهر في الأفعال، والسلوكيات واستخدام أدوات التواصل اللفظية وغير اللفظية كالإيماءات والإشارات لتبادل الأفكار والمشاعر بينهم حتى يتحقق جو ملائم للتكيف والانسجام (4:97-98).

- أن التفاعل هو تبادل بين أعضاء الجماعة، أو بين أحد الأعضاء والجماعة كلها، عبارة عن نشاط في اتجاهين (التدخل-الاستجابة) أو المبادأة، والاستجابة (2:24) .

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

2-1 منهج البحث : إن ما يتلاءم مع تحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي فالبحث الوصفي يتلاءم وبدرجة كبيرة لمواجهة المشاكل بشكل أوسع وأنه غالباً ما يستخدم كأجراء بحثي أولي من أجل فتح مجالات جديدة للدراسة (1:49).

2-2 مجتمع البحث وعيناته :

2-2-1 مجتمع البحث : يشتمل مجتمع البحث على مُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان والبالغ عددهم (100) مدرّسات رياضية، وكما مبيناً موضحاً في الجدول (1) .

جدول (1) يبين أعداد مُدرّسو التربية الرياضية في محافظة ميسان

ت	القطاع	مُدرّسين
1	العمارة	60
2	المجر الكبير	10
3	الكحلاء	7
4	قلعة صالح	6
5	الميمونة	8
6	علي الغربي	9
	المجموع	100

2-2-2 عينة البحث :

تم إختيار عينة البحث والمتمثلة بمُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان والبالغ عددهم (90)، وبهذا تكون النسبة المئوية (90%) وقد اختيروا بالطريقة العمدية وفق ما تتطلبه إجراءات البحث، ويرى وجيه محجوب (أن العينة هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه) (6:181) .

أولاً : العينة الاستطلاعية

اشتملت العينة الاستطلاعية على (10) مُدرّسين للتربية الرياضية تم اختيارها بطريقة عمدية بنسبة (10%) من مجتمع الأصل، وقد كانت الإجابات ثرية ومفيدة إلى حد كبير، والتي ساهمت في ضبط محاور مقياس التّفاعل الصفي النهائي للدراسة .

ثانياً : عينة تطبيق مقياس التّفاعل الصفي :

تم اختيار عينة التطبيق نفسها عينة البحث والمتمثلة بمُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان والبالغ عددهم (90) مُدرّساً، وبهذا تكون النسبة المئوية (90%) وقد اختيروا بالطريقة العمدية وفق ما تتطلبه إجراءات البحث .

2-3 الأدوات والوسائل المستخدمة بالبحث :

2-3-1 الوسائل المستخدمة :

لغرض جمع البيانات والمعلومات والوصول إلى الحقيقة استعان الباحث بالوسائل الآتية :

*المصادر العربية .

*استمارات لتسجيل البيانات

* المقابلات الشخصية للخبراء والمختصين .

* التجربة الاستطلاعية .

* الوسائل الإحصائية .

2-3-2 الأدوات المستعملة :

* حاسبة يدوية (Casio) صينية المنشأ .

* حاسوب لاب توب hp عدد 1.

2-4-4 الإجراء الميدانية للبحث:-

2-4-1 مقياس التفاعل الصفي :-

اعتمد الباحثان مقياس التفاعل الصفي المُعد من قبل مداحي العربي (2018) على طلبة التعليم الثانوي في الجزائر والمكون من أربعة أبعاد هي: البعد الأول (القيادة)، البعد الثاني (التفهم)، البعد الثالث (المساعدة والصداقة)، البعد الرابع (عدم الرضا)، ويتكون من (28) فقرة، ولكل بعد فقراته الخاصة، كما مبينة بالجدول (2)، بمفتاح للدرجات مكون كالآتي: (نعم، أحياناً، لا) .

الجدول (2)

يبين أبعاد مقياس التفاعل الصفي

الأبعاد	القيادة	التفهم	المساعدة والصداقة	عدم الرضا
أرقام	21، 17، 1، 5، 9، 13	22، 18، 14، 10، 6، 2، 25	27، 23، 19، 15، 11، 7، 3	24، 20، 16، 12، 8، 4
العبارات	26،			28

2-4-2 التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للفترة من (25/ 11 /2019 إلى 26/ 11 /2019) على عينة مؤلفة من (8) مدرس ومدرسة تربية رياضية ، ثم أجريت مناقشات مع العينة الاستطلاعية بعد الانتهاء من الاستجابة على فقرات المقياس حول مدى وضوح التعليمات وصياغة الفقرات ووضوح المعاني لتفادي الأخطاء .

2-4-3 الأسس العلمية للمقياس :

2-4-3-1 الصدق : قام الباحثان بعرض مقياس التفاعل الصفي على الخبراء والمختصين وذوي الخبرة من علم النفس العام والرياضي وطرائق التدريس والاختبارات والقياس، وبينت النتائج إن المقياس صادق للغرض الذي وضع من أجله وبنسبة إتفاق بلغت (92%) على إن المقياس ملائم للعينة.

2-4-3-2 الثبات : أولاً: طريقة الفاكرونباخ: استخراج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق معادلة كورنباخ على أفراد عينة إعداد المقياس باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، تبين أن قيمة معامل الثبات لجميع أبعاد مقياس التفاعل الصفي (790%)، وهو معامل ثبات عالٍ، ويمكن الإعتماد عليه لتقدير ثبات الاختبار

ثانياً : طريقة التجزئة النصفية : تم الإعتماد على البيانات التي حصل عليها الباحثان والمتعلقة بدرجات مقياس التفاعل الصفي والمتضمن (28) فقرة إذ تم تقسيم المقياس على جزئين الأول يتضمن درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية وبواقع (14) فقرة، والثاني يتضمن درجات الفقرات التي تحمل الزوجية وبواقع (14) فقرة، إذ تم حساب معامل الارتباط البسيط بيرسون، والذي بلغ للمقياس (0.797) إلا ان هذه القيمة تمثل معامل ثبات نصف الاختبار؛ لذا قاما بالبحثان باستعمال معادلة (سبيرمان بروان) بهدف تصحيح معامل الارتباط وبذلك أصبح ثبات المقياس (0.898) .

2-4-4 التجربة الرئيسية للمقياس : بعد أن أصبح المقياس جاهز للتطبيق، باشر الباحثان بتطبيق المقياس للمدة من 2019/12/5 إلى 2020/1/7 على عينة البحث والمكونة من (90) مدرساً للتربية الرياضية، وقد قام الباحثان بجمع البيانات وتبويبها ووضعها في جداول إحصائية لغرض معالجتها إحصائياً .

2-4-5 تصحيح المقياس : تم تصحيح الاستمارات لمقياس التفاعل الصفي على أساس (28) فقرة بعد أن أعطيت الدرجات للاستجابة على الفقرات التي وضع المختبر أمامها علامة (√)، وقد حددت الأوزان من (3، 2، 1) درجات لكل فقرة وحسب البدائل التي يختارها المختبر .

3- عرض ومناقشة النتائج :

3-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقياس :

لغرض التحقق من فرضية البحث وبعد معالجة البيانات إحصائياً التي حصل عليها الباحثان وكما في الجدول (3) ولتفسير النتائج :

جدول (3) يمثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة الجدولية لإجابات مدرسي

ومدرسات التربية وعلوم الرياضة

ت	عدد الفقرات	الأبعاد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	(ت) المحسوبة
1	7	القيادة	14	18,55	1,22	0,00	9,01
2	7	التفهم	14	17,66	1,39	0,00	8,00
3	7	المساعدة والصداقة	14	19,43	1,11	0,00	10,13
4	7	عدم الرضا	14	10,32	1,01	0,00	4,10

يلاحظ من الجدول (3) يظهر بُعد (القيادة) بوسط فرضي (14) وبوسط حسابي (18,55) وبانحراف معياري (1,22)؛ إذ كانت (ت المحسوبة) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (9,01)، وبمستوى دلالة (0,00)، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (0,05)، وجد أن الوسط الحسابي (18,55) أكبر من الوسط الفرضي (14) أي وجود فروق معنوية ولصالح الوسط الحسابي .

من خلال ذلك يرى الباحثان أن القيادة التربوية لها الدور المهم في نجاح عملية التفاعل الصفي لتحقيق الهدف من خلال الاستيعاب للمهارات التي تُلقى من قبل مُدرسي التربية الرياضية والتي تتطلب صفات

الشخصية القيادية، فالقيادة تحتاج إلى النضج الفكري والسيطرة على القرارات والتحكم بها وعدم التراجع، فتلك الصفات تساعد على اكتساب القيادة التربوية والمسؤولية والمساهمة في إنجاح التفاعل الصفّي للمدرس وطلابه. وبذلك ظهرت نتائج هذه الدراسة بأن مُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان يتمتعون بالقيادة والذي أدى إلى تمتعهم بالتفاعل الصفّي داخل درس التربية الرياضية .

يلاحظ من الجدول (3) يظهر بُعد (التفهم) بوسط فرضي (14) وبوسط حسابي (66،17) وبانحراف معياري (39،1)؛ إذ كانت (ت المحسوبة) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (8،00) ، وبمستوى دلالة (0،00)، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (0،05)، وجد أن الوسط الحسابي (17،66) أكبر من الوسط الفرضي (14) أي وجود فروق معنوية ولصالح الوسط الحسابي .

من خلال ذلك يرى الباحثان أن مهارة التفهم يجب أن تقوم على عدة مقومات رئيسية منها ان يعرف كل من المدرس والطالب الواجبات والحقوق التي يلتزم بها معتمداً على تفهم دوره في العملية التربوية من أجل المحافظة على أسس التعليم وعدم المساس بها، إذ إن توظيف الواجبات بالشكل الصحيح يعطي المقومات الأساسية لانسيابية التعليم والتعلم مما يحقق جواً مناسباً لدى الطلبة للقيام بواجباتهم بأحسن وجه مما يساعد على تحقيق التفاعل الصفّي بين المدرس وطلابه .

وبذلك ظهرت نتائج هذه الدراسة بأن مُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان يتمتعون بالتفهم والذي أدى إلى تمتعهم بالتفاعل الصفّي داخل درس التربية الرياضية .

يلاحظ من الجدول (3) يظهر بُعد (المساعدة والصداقة) بوسط فرضي (14) وبوسط حسابي (19،43) وبانحراف معياري (1،11)؛ إذ كانت (ت المحسوبة) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (13،10)، وبمستوى دلالة (0،00)، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (0،05)، وجد أن الوسط الحسابي (19،43) أكبر من الوسط الفرضي (14) أي وجود فروق معنوية ولصالح الوسط الحسابي .

من خلال ذلك يرى الباحثان أن نجاح التعليم يتحقق بإيصال المعلومات والمهارات بأساليب مختلفة كوسائل إيضاح متنوعة واجهزة رياضية مختلفة وإقامة المسابقات والنشاطات لغرض تطوير المهارات وإمكانات الطلاب، ولا يتم التعامل مع تلك الإمكانيات والاستفادة منها إلا أن يقوم المدرس باستشعار الطالب بالأمان الودي والعاطفي وإقامة العلاقة التربوية الناجحة والقائمة على الاحترام المتبادل وطاعة الأوامر، وإن نتيجة تلك العلاقة التي جهد المدرس لإنجاحها لأن يكون المربي والمدرس لغرض تحقيق أهداف الدرس وتعليم الطلبة وصولاً إلى مخرجات تليق بدرس التربية الرياضية.

وبذلك ظهرت نتائج هذه الدراسة بأن مُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان يتمتعون بالمساعدة والصداقة والذي أدى إلى تمتعهم بالتفاعل الصفّي داخل درس التربية الرياضية .

يلاحظ من الجدول (3) فيظهر بُعد (عدم الرضا) بوسط فرضي (14) وبوسط حسابي (10،32) وبانحراف معياري (1،01)؛ إذ كانت (ت المحسوبة) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (10،4) ، وبمستوى دلالة (0،00) ، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (0،05)، وجد أن الوسط الفرضي (14) أكبر من الوسط الحسابي (10،32) أي وجود فروق معنوية ولصالح الوسط الفرضي .

من خلال ذلك يرى الباحثان أن عدم الرضا غير موجود نسبياً في المؤسسة التعليمية لدى مُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان؛ لقيام المدرس بواجباتهم التعليمية والتربوية والعمل الدؤوب من أجل تحقيق أهداف درس التربية الرياضية ورغبات الطلاب في التعلم والمشاركات الرياضية التي يطمح لها كل طالب من أجل الفوز والنجاح والترويح وكسب المعلومات والعلاقات من تلك المهرجانات الرياضية، فضلاً عن تقبل مُدرسي التربية الرياضية الظروف البيئية والاقتصادية غير الملائمة التي قد تؤثر على واقع دور التدريسي للقيام بواجباته ولكن إصراره على إيصال رسالته التعليمية والتربوية في التعليم أدى إلى قيامهم بواجبهم كتدريسين في العملية التربوية وتحقيق الاهداف المنشودة .

وبذلك ظهرت نتائج هذه الدراسة بأن مُدرسي التربية الرياضية في محافظة ميسان يتمتعون بالرضا مع الطلبة والذي أدى إلى تمتعهم بالتفاعل الصفّي داخل درس التربية الرياضية .
وتُعد تلك الأبعاد (القيادة والتفهم والمساعدة والصداقة وعدم الرضا) لها الدور البارز في إنجاح دور مدرس التربية الرياضية لتطبيق وتحقيق التفاعل الصفّي مع الطلاب لما له من أثر إيجابي وفاعل في تعزيز وتطوير دورهم في تلبية الطموح للطلاب والنهوض بالواقع التعليمي والتربوي وتحقيق الاهداف المرسومة في درس التربية الرياضية .

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

1-تمتع مُدرسي التربية الرياضية في اعداديات وثانويات محافظة ميسان بالتفاعل الصفّي مع الطلاب في درس التربية الرياضية .

4-2 التوصيات :

1- إجراء دراسة مشابهة على مُدرسات التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة ميسان؛ للتعرف على دور وأهمية التفاعل الصفّي على طلبة الإعدادية .

المصادر

- 1- إبراهيم احمد سلامة: مناهج البحث في التربية البدنية، القاهرة، دار المعارف 1998.
- 2- العربي فرحاتي: أنماط التفاعل وعلاقات التّواصل في جماعة القسم الدّراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010.
- 3- حليلة قادري: التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية-دراسة ميدانية بثنائيتين من مدينة وهران، 2012م .
- 4- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب : علم الاجتماع المدرسي وبنية الظاهرة المدرسية، المؤسسة الجامعية، لبنان، ط4، 2004، 1.
- 5- نصر الدين جابر: واقع التفاعل الصفّي داخل المدرسة الجزائرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، العدد الأول، 2004.
- 6- وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومناهجه، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1993.
- 7- مداحي العربي: علاقة التفاعل الصفّي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، دراسة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة وهران، الجزائر .

